

(١٣٤٩) وقد قال الله (ع ج) ^(١) : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ، فلم يتوارثوا بهذا الاسم شيئاً إلاّ مَنْ كان منهم لصلب رجلٍ واحدٍ ولأُمٍّ واحدةٍ ، ومن خالفنا لا ينفكُّ من هذا ، ولو كانوا إخوةً يتوارثون بالأخوة على هذا ، وعلى أَنَّ آباهم آدمٌ ، فهم إخوةٌ بأبوتِهِ لم تَرث أُمُّ أبدأ الثلث كاملاً ، لأنَّ الميِّتَ قد خلف إخوةً بالتسمية ، وكذلك قال جلُّ ذكره ^(٢) : النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ، فلم يرث أحدٌ من أزواج النبي أحدًا من المؤمنين بهذه التسمية شيئاً ، وكذلك قال الله (ع ج) ^(٣) : وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ ، فلم ترث واحدة منهما بهذا الاسم . فدلَّ ذلك على أَنَّ المواريث إنما هي بالأنساب والقربات لا بالأسماء التي تحتل المجازات والتأويلات .

(١٣٥٠) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ نَشَرَ صَحِيفَةَ الْفَرَاخِ التي هي لإملاء رسول الله (صلع) وخطَّ على يده . فأول ما لقي ^(٤) فيها : ابْنُ أَخٍ وَجَدُ ^(٥) ، المالُ بينهما نصفان . وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أَنَّهُمَا قَالَا : ابْنُ الْأَخِ وَالْجَدُّ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ . المالُ بينهما نصفان . فإن قال قائل : إنَّ هذا يخالف ما مثلناه ، ويخرجُ من التنزيل الذي نزلناه في توريث الجدِّ ، ويتجاوز ذلك الحدَّ ، قيل له : هذا وذلك ، قد جاء عن

(١) ١٠/٤٩ .

(٢) ٦/٣٣ .

(٣) ٣٢/٤ .

(٤) س - لقي ؛ ي - تلقى ؛ ز ، ع - يلتقى ؛ ع ، د - ما تلقاه .

(٥) حش ي - من مختصر الإيضاح ، للجنة مع الأب من الأخ السدس ، وإذا مات رجل وخلف ابن أخ وجدتين من قبل أبيه وأمه فللجدتين الثلث ولابن الأخ الباقي ، من النبيوع - وابن الأخ يرث مع الجد ميراث أبيه ، وابن الأخت يرث معه ميراث أمه .